مجلة الإحياء، المجلد 25، العدد: 36، جانفي 2025، ص - ص: 683-700
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الدلالات التوثيقية للنصوص الهامشية على المخطوطات
- قيود إعارة الكتب أنموذجًا -

Documentation connotations of marginal texts on manuscripts
- Texts of lending books as a model of study-

د/ العيد حاج قويدر
Laid Hadj Kouider
جامعة أحمد دراية - أدرار
hk.laid@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/31 تاريخ القبول: 2024/11/12

الملخص:
تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بالنصوص الهامشية التي دونت على المخطوطات، من قيود إجازة وسماع وقراءة، إضافة إلى قيود التملك، والنسخ والمقابلة والتصحيح، وغيرها من أنواع القيود الأخرى التي غالبا ما تكون مثبتة في صفحة العنوان أو في آخرها، أو ضمن صفحاتها.
ومن منطلق الأهمية المكتبية للنصوص الهامشية على المخطوطات العربية، وأثرها في توثيق عنوان المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه تم التركيز على تقيدات الإعارة في محاولة لإبراز أنواعها ووصف وتحليل السمات الأساسية والخصائص الموضوعية لها، لما لها من دلالة علمية وتاريخية للمؤرخين والباحثين في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وقد اقتصرت الدراسة على نماذج من قيود إعارة الكتب المسجلة على بعض مخطوطات خزائن منطقة أدرار، دون تحديد لفترة زمنية معينة لدراستها.
الكلمات المفتاحية: المخطوطات؛ علم المخطوط؛ النصوص الهامشية؛ تقييدات الإعارة؛ إعارة الكتب.

Abstract:
This study aims to introduce the marginal notes recorded on manuscripts, including permissions, hearing, and reading notes, in addition to ownership, copying, comparison, correction, and other types of notes that are often recorded on the title page, at the end, or within its pages.

Based on the bibliographic importance of marginal notes on Arabic manuscripts and their impact on documenting the manuscript's title and attributing it to its author, the focus was placed on the record of borrowing, in an attempt to highlight its types, describe and analyze its essential features and objective characteristics. This is due to its scientific and historical significance for historians and researchers in the fields of science, culture, economy, and society.

The study focused on models of book loan records registered on some manuscripts from the libraries of the Adrar region, without specifying a certain time period for their study.
Keywords: Manuscripts; Manuscript Science; Marginal Texts; Loan Restrictions; Book Lending.

مقدّمة:

عادة ما يتم استخدام المخطوطات في البحث العلمي في اتجاهين، فالأول يتم من خلال تحقيق النص والتعليق عليه ونشره، أو على نحو ما يقوم به طلاب الدراسات العليا بالجامعات من نشر التراث في رسائلهم العلمية.

وأما الاتجاه الثاني فهو الاستفادة من النصوص الهامشية، والتقييدات المدونة هنا وهناك ضمن متن النص، والتي تحتوي على معلومات وفوائد ذات قيمة علمية كبيرة، وهي تتموضع في غالب الأحيان على الغلاف الداخلي والخارجي، أو على صفحة العنوان، وأحيانا في آخر المخطوطة عند حرد المتن.

وفي أحيان كثيرة قد نجد أن هذه التقييدات تفوق في أهميتها متن المخطوطة ذاتها، وخاصة إذا كان المخطوط من تلك المخطوطات المتداولة المطبوعة أو الشائعة أو التعليمة، مما يجعلها وثيقة فريدة رفعت هذه التقييدات من شأنها وقيمتها.

وتتعدد النصوص الهامشية المدونة على المخطوطات العربية، أو ما يسمى بخوارج النص، من قيود إجازة وسماع وقراءة ورواية ومناولة، إضافة إلى قيود التملك، والوقف، والنسخ والمقابلة والتصحيح، وقيود المطالعة والإعارة وغيرها من أنواع القيود الأخرى التي غالبا ما تكون مثبتة في صفحة العنوان، أو في آخرها، أو ضمن صفحاتها.

إن دراسة هذه النصوص من الجانب المكتبي يعد من أهم الجوانب التي يُثِيرها هذا البحث، لما له من قيمة جديرة بالاهتمام في دراسة المخطوط العربي، كما أن هذه الرؤية المكتبية، تعطي النص بعداً إضافياً، وتكشف العلاقة المتينة بين علم المكتبات، وعلم المخطوطات.

ومن منطلق الأهمية المكتبية والتاريخية لهذه النصوص المثبتة على المخطوطات العربية، وأثرها في توثيق عنوان المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه يمكن طرح الإشكال التالي: ما الدلالة التوثيقية للنصوص الهامشية على المخطوطات؟

إن الأهداف الأساسية التي نرمي إليها في هذه الدراسة، هو التعريف بالنصوص الهامشية التي دونت على المخطوطات، في محاولة لإبراز أهم أنواعها مع التركيز على قيود إعارة الكتب من خلال وصف السمات الأساسية والخصائص الموضوعية لها، والتأكد من وجود معلومات وبيانات ضمن تلك التقييدات لها دلالة علمية وتاريخية.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على عدد من المخطوطات بمنطقة أدرار، سبق وأن استفدت منها في مرحلة الدكتوراه أثبتت عليها أنواع متعددة من تقييدات الإعارة، وانتهجت في إخراجها إثبات صورة القيد ثم تحقيق نصها، ثم بيان ما أُشكِل بها من غريب الكلام.

وقد نقلت فحوى صور هذه القيود والبيانات كما وردت في الأصل من حيث النسخ والإملاء، وحرصت أن تكون مطابقة للأصل.

أولاً: نظرة تاريخية

يُلاحظ كُلُّ مُطّلع على تراثنا المخطوط، كمْ قيّد الأوائل فوائد ونوادر في أواخر الكتب وبداياتها، وعلى بِطانتها أو جلدتها الداخلية والخارجية؛ وفي هذه الطريقة حفظ لما يُسمَع، وتقييدٌ لما يُروى، وهو ما يوصي به عادة الأساتذة تلاميذهم بقولهم: لابد للطالب من كناش يُقيّد فيه ما يسمع، وما نقل من قول حكيم: كل علم ليس في القرطاس ضائع[1].

وقد قيل قديما: حلية الدفاتر: الحلق في حواشيها، والمغاربة يقولون: الدُّرر في الطُّرر؛ وقيل للخوارزمي عند موته: ما تشتهي؟ قال: النظر في حواشي الكتب[2].

وحكى العلامة الأديب المعافى بن زكريا النهرواني (ت: 390 هـ) في كتابه: "الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي"، قال: "حدثنا محمد بن الحسين بن زياد المقري، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب: أن أبا زيد الأنصاري، رأى رجلاً حسن العلم، كثير الرواية، جيد الحفظ لمُلح الأخبار، لا يتمثل إلا بحسن، ولا يستشهد إلا بجيد، فقال: كأن علمه – والله – من ظهور الدفاتر"[3].

لذلك فإن تاريخ الكتابة على هوامش الكتب قديم، فقد جرت عادة السلف أن يسجلواْ معلومات مفيدة على ظهور الكتب عندهم، وقد أخذواْ به منذ قرون طويلة، ولا يُستبعد أن يكون في القرن الثاني الهجري، على أن الاهتمام بها غدا بعد توافرها، ويُعتقدُ أنه كان في القرن الرابع الهجري[4].

ولقد تنبه إلى ذلك قديماً القاضي أبو الحسن علي القفطي (ت: 646هـ) "... فقد جمع مقداراً وافراً من التعليقات والفوائد والطُّرَف التي تَعوَّد العلماء أن يضعوها على ظهور الكتب؛ ولمَّا اجتمع له قدر صالح منها رأى أنها تستأهل أن تكون كتاباً، فكان كتاب نهزة الخاطر ونزهة الناظر في أحاسن ما نقل من ظهور الكتب..."[5]، وهو أحد كتبه التي فقدت ولم تصل إلينا[6].

وقد تعدى اهتمام العلماء إلى جمع هذه النصوص في كتب مستقلة، فالعلامة ابن طولون الدمشقي (ت: 953هـ)، جمع سماعات وإجازات تحصل عليها هو، وعدد من العلماء وطلبة العلم وأولادهم، في كتاب عنونه بـ: "نوادر الإجازات والسماعات"[7]، تمثل نموذج عصرهم في تلقي العلوم.

وممن جمع أيضاً هذه النصوص والفوائد الخطية كذلك جميل العظم (ت: 1352هـ) في كتاب فريد، عنونه بـ: "الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات"، ذكر في مقدمته أن: "... هذا مجموعٌ جمعت فيه ما وجدته على ظهر الكتب والرسائل، من الفوائد والمسائل والأشعار، مع اختيار الأهم والعزيز دون المبتذَل..."[8].

أما حديثا فقد ظهرت مجموعة من الدراسات العلمية التي اهتمت بجمع مثل هذه القيود، ومن ذلك نشر الشيخ أحمد محمد شاكر (ت: 1377 هـ) لِمَا وجده من سماعات في مقدمة تحقيقه لكتاب الرسالة للإمام الشافعي (ت: 204 هـ)[9].

ومن ذلك أيضا ما جمعه جماعة من الباحثين لـ: 1350 سماعاً منتخباً من دار الكتب الظاهرية بدمشق، في كتاب بعنوان: "معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550هـ إلى 750هـ/ 1155م إلى 1249م"، وطبع بالمعهد الفرنسي الدمشقي[10].

ثم جاء محمد خير رمضان يوسف، ووضع كتاباً سماه: "الغُرَر على الطُّرر: غُرَر الفوائد على طُرَر المخطوطات والنوادر، والذي عكف على إنجاز هذا العمل مدة لمْ تَخلُ من لذّة ومشقّة فقال: "... أما اللّذة فهي الوقوف على كتابات جديدة لا عهد لبطون الكتب ببعضها، من أمور محزنة جداً، وأخرى مضحكةٍ، ومن فوائد وحكم متنوعة عميقة الأثر...، والمشقة في قراءة تلك العبارات، حيث أن أكثر ما يتعرض للتلف من المخطوطات هو أغلفتها أو صفحات عناوينها، فتبدو حروفٌ و تطمس كلمات، وتظهر كلماتٌ تختفي جملُ، فلا تصل إلى عبارة سليمة فيها إلا بعد جهد جهيد، قد تكون العين أكثر ما تتأثر منها..."[11].

كما جمع فوائد متناثرة صِيدت من طُرر مخطوطات ثمينة وكتب نادرة قديمة، دينية وتاريخية وعلمية وأدبية ولغوية، في كتابين آخرين، فالأول عنونه بـ: "فوائد حاضرة من طُرَر المخطوطات والكتب النادرة"، والثاني بعنوان: "جمال النظر فيما ورد من حكمة وفائدة وأثر على ظهر كتابٍ خُطَّ أو ندَر".

وفي نفس الموضوع أيضاً صدر كتاب: "التقييدات الشهية من ظهور وغواشي وحواشي النسخ الخطية"، لـ: صالح الأزهري.

ثانياً: ماهية النصوص الهامشية على المخطوطات

من الصعوبة تحديد مفهوم ما يسمى بـ النصوص الهامشية في المخطوط العربي تحديداً دقيقاً، بالرغم من التسميات والتعريفات المتعددة والمتناثرة في مختلف الدراسات العربية والغربية؛ لذلك يمكن تعريفه اصطلاحا على أنه: "مجموعة من النصوص المثبتة على المخطوطات تحتوي على معلومات ذات دلالة مفيدة للباحثين، ويُقصد بها كل نصٍ كُتب على صفحة العنوان في المخطوط، أو الصفحات الأولى منه، أو على هامشه، أو خاتمته، مما ليس له علاقة بنص المؤلف الأصلي، بل هو إضافة من شخص أو أشخاص آخرين، كالمالك أو الناسخ أو الواقف"[12].

كما اعتبرها البعض كـ: أحمد شوقي بنبين جزءاً من علم المخطوط، حيث يقول في تعريفه لها: "هو علم يهدف إلى دراسة كل ما هو مكتوب في الهوامش من شروح وتصحيحات، وما إلى ذلك من معلومات عن الأشخاص الذين تَملّكوه أو نسخوه أو قرؤوه، أو استعملوه، أو وقّفوه، ثم الجهة التي آل إليها، والمصدر الذي جاء منه، ثم العناصر المادية المتعلقة بصناعة المخطوط..."[13].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مصطلحات مرادفة لهذه النصوص الهامشية، والتي استُخْدِمت في أدبيات علم المخطوط، لذلك وجب علينا أن نلقي الضوء عليها في ما يلي:

1- **خوارج النص:** "هي كل ما عدا النص مما تجده على الغلاف، وفي الحواشي أو الهوامش، وفي الصفحة الأخيرة التي ينتهي فيها النص، حيث قيد الختام أو حرد المتن، وربما في صفحات تالية"[14].

2- **مظاهر التوثيق:** ذكر عبد الستار الحلوجي أن: "لتوثيق المخطوطات مظاهر متعددة، كلها تَصُبّ في مجرى واحد يوصلنا إلى الثقة بالنص الذي بين أيدينا، وأهم تلك المظاهر المقابلات، والسماعات، والإجازات، والتملُّكات"[15].

3- **النصوص المصاحبة:** هي مجرَّد نصوص مصاحِبة للنصوص الأصلية، يُقيّدها المؤلف، أو مالك النسخة، أو مُطالعها؛ وكثيرٌ من المخطوطات تخلو منها، وهي لا تُدرس من حيث مادتُها؛ بل من حيث مضمونها ومحتواها؛ بَيْد أنها تختلف في هذا المضمون عن النُّصوص الأصلية بالمخطوط، التي هي مقصود المؤلِّف من التأليف[16].

4- **البيانات التوثيقية:** يقصد بالبيانات التوثيقية المقابلات، والسماعات، والقراءات، والإجازات، والمطالعات، التي تَرِد في بعض المخطوطات العربية[17].

5- **النصوص الهامشية:** "وهي ما وُجد على هوامش المخطوطات من نصوص كتابية في أولها، أو آخرها، أو داخلها"[18].

6- **الفوائد:** "يعني أيَّ شيء فيه فائدة، من شِعر، أو أثَر، أو حِكمة، أو خَبر، أو تَرجمة، أو تَحديد موضعٍ، أو تأريخ حادثة، أو تصحيح خطإٍ...، وقد تكون هذه الفوائد نقلاً من كتابٍ، أو رواية عن عالم أو أديب، أو معلومة جديدة أتى بها من عنده، أو سمعها من آخرين لم تدرج في كتاب، ولا تعرف في باب من أبوابه"[19].

7- **الطُّرَر:** "هي كل ما جاء في الحواشي والهوامش من المقابلات والمعارضات والسماعات والإجازات، والتصحيحات والمطالعات والقراءات والتحشيات، والتقييدات والتعليقات والنُّكَات، وغير ذلك مما له صلة بالكتاب، أو لا صلة له به"[20].

8- التهميش والتحشية والشرح: وهو "التعليق على نصٍ في هامشه، أو بعد نهايته، بملاحظات تفسيرية أو تاريخية، يضيفها مؤلف النص، أو محققه"[21].

والمعروف أن لفظة هامش تطلق على الفراغ أو الفُسحة في أسفل المتن، وأما الحاشية فنطلقها على الفراغ حوالي المتن، وقد كانت الحاشية في المخطوطات العربية، هي " فُسحتاه اليمنى واليسرى، وكانتا تُتركان في كثير من الأحيان، لإضافة قد يراها المؤلف ضرورية إذا ما أعاد قراءة مؤلفه، كتصحيح لفظةٍ، أو شرح عبارةٍ، أو تعليق على فكرة، وقد يتولى هذا العمل أحد تلاميذ المؤلف، أو أحد العلماء الذين أجاز لهم تدريس هذا الكتاب، أو أحد المطلعين عليه من أهل العلم"[22].

9- التّوقيعات: تزخر المخطوطات العربية بتوقيعات وفوائد إضافية ذات قيمة كبيرة، سجلها المصنِّفون في آخر الكتاب، وأحيانا في الصفحة الأولى، أو في الغلافات الداخلية للمخطوطات، أو في الحواشي؛ ويجد الباحث في هذه التوقيعات معلومات شتى، منها ما يفيد عن وقت تأليف الكتاب...، ومنها معلومات عن نسخ الكتاب أو مقابلته بنسخ أو أصول صحيحة...، ومنها ما يبين زمن تملك النسخة، وتسلسل هذا التملُّك أو وقف الكتاب وحبسه لصالح جهة معينة، وهناك توقيعاتٌ أخرى تفيد الإشارة إلى المجالس العلمية التي تم فيها تدوين الكتاب، والقراءات والإجازات التي كتبها العلماء على ظهر مخطوطاتهم"[23].

10- وثائقية المخطوطات: "... ولعل عبارة وثائقية المخطوطات إنما استُعملت لمِثل هذا العمل الهادف إلى إعادة تشكيل مجموعات المخطوطات المتفرقة، وفي السياق نفسه، فإن الشروح أو الإصلاحات، والكشوط أو الإضافات التي أحدثها الناسخون أو القراء، وقيود التملك التي وضعها المالكون لنسخ المخطوط، كل هاته الأمور إنما تسجل على مادة الوثيقة، وتشكل منبعاً ثرياً لكل المعلومات عن ماضيها..."[24].

11- التقاييد التاريخية: "... تكون التقاييد التاريخية للكتاب عموماً في شكل نصوص قصيرة، وهي بالأساس: قيود الفراغ، وبدايات النصوص، ونهايات النصوص، وعلامات التملك أو الانتماء"[25].

12- الهوامش الذاتية الشاردة، أو الهوامش النصية: "... والمادة مفتقدة أيضاً للهوامش الذاتية الشاردة، والهوامش النصية التي هي ذات أهمية قصوى في تعقب أصل المخطوط، من مثل: الإجازة، والتحبيس، والمُناولة، والسماع، وعقود البيع، والشراء..."[26].

إضافة إلى التسميات السابقة، فقد أطلق عليها آخرون تسمية: "الإشارات المتعلقة بنقل النص وتداوله"[27]، "المعطيات الهامشية"[28].

من خلال التعاريف السابقة، يمكننا ملاحظة التقارب بين هذه المصطلحات، فكلها تدل على أن النصوص الهامشية على المخطوطات، هي مجموعة من المصطلحات المُثبتة على المخطوطات، والمحتوية على معلومات ذات دلالة معينة للباحثين، كالقراءة والسماع والإجازة، إضافة إلى حواشي النساخ كالمقابلة، والتصحيح والزيادة ، وتقييداتهم التاريخية، وصَباباتهم الأدبية، وقيود التملك والوقف، والبيع والهبة وغيرها.

ثالثاً: أنواع النصوص الهامشية على المخطوطات

يرى رمضان ششن[29] أن النصوص الهامشية أو خوارج النص المثبتة على المخطوطات تنقسم إلى قسمين:

أ. قسم يتعلق بنص الكتاب المخطوط: يضم قيود التأليف، والرواية والسماع والقراءة والمناولة، والمقابلة، والتصحيح، والمطالعة، والنظر.

ب. قسم يتعلق بشكل الكتاب المخطوط: يضم قيود التملك، والبيع، والشراء والوقف، والاستصحاب، والقيود المتعلقة بالحوادث الهامة.

أما "جاك لومير"[30]، فقد قسم تقييدات النصوص إلى:

أ. تقييدات تاريخية: وضمت العنوان النهائي، وحرود المتن، واستهلالات النصوص، ونهايات النصوص، وعلامات التملك أو الانتماء.

ب. تقييدات إجرائية: تتكون هذه التقييدات خصوصا من العناوين، والحواشي، وعلامات الترقيم.

ت. تقييدات تقنية: يتعلق الأمر بمجموعة من الظواهر ذات الطابع التقني، كنظام التعقيبة.

ث. تقييدات خاصة: كالأدعية، أو الأفكار الشخصية للناسخ.

رابعاً: أهمية النصوص الهامشية على المخطوطات

تُعد النصوص الهامشية المثبتة على طراز المخطوطات أحد المحاور المهمة في علم المخطوطات لما لها من أهمية كبرى في تقدير عمر الكتاب وتاريخ ومكان تأليفه وكتابته، حيث أشار بعض الباحثين إلى أهميتها، وتناولوها من بعض جوانبها بأبحاث ودراسات عديدة، وفي ذلك ما يلي:

- تعتبر دراسة النصوص المثبتة على المخطوطات، والتي لا ترتبط عادة بمحتواها الفكري، وسيلة رئيسية تسهم في الكشف عن الأطر التي تتشكل منها بنية المجتمعات[31].
- تساعد على تصويب رأي كان يُعتقد أنه الصواب، أو تسد ثغرة في قضية تاريخية كانت غير مكتملة، أو تُثبت أو تُفند معلومةً لم تكن تستند إلى دليل ملموس، وقد تثير قضية تاريخية لم يَتطرق إليها أحد من قبل[32].
- تعتبر المخطوطات مرآة للحياة التي عاصرته، بما يحمله من إشارات وبيانات توثيقية، سواءً في صلب النص، أو فيما يُذيل عليها من تمليكات وتعليقات، وإجازات، وسماعات، وعبارات وقفية، وغيرها[33].
- للنصوص الهامشية على المخطوطات قيمة عالية، فمن خلالها يتم توثيق عنوانه واسم مؤلفه، ومن كتبه؟ ومتى كُتب؟ ومن قرأه؟ ومن سمعه؟ وما هي الأيدي التي تداولته؟ ومن يملكه؟ ومن وهبه؟... وغيرها من الأمور التي لها أهمية وثائقية وتاريخية وثقافية[34].
- تُشكل دليلاً وشاهداً حيًّا على الاحتياطات التي اتخذها القدامى إزاء النساخ، وهي بذلك تمنع نسخ المخطوط وتحميه[35].
- تُعين على تحديد تاريخ المخطوطة، ومكان كتابتها، مالم تكن مؤرخة أو موثقة بنمط من أنماط التوثيق[36].
- تُساعد فاحص المخطوطة على تقدير قيمة المخطوطة من خلال عنوان الكتاب، وما يحمل صدره من إجازات وتمليكات وقراءات، وما في ثنايا النسخة مما يدل على قراءة بعض العلماء أو تعليقاتهم.
- تساعد على معرفة تاريخ المخطوط من حين كتبه مؤلفه إلى حين تناقلته الأيدي بالقراءة، والتملك، والمطالعة، أي رحلة المخطوط من يد إلى يد.
- تساعد فاحص المخطوطة في جوانب شتى يستطيع بدراستها أن يَزن المخطوطة ويقدر قيمتها، فالنسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تُقابل, وكذا التي عليها تعليقات العلماء وسماعاتهم.
- تُمكن دراسة النصوص الهامشية من استخراج المُمحى والمكشوط من النص، والذي غالباً ما يكون اسم المالك القديم، وباستخراج اسمه قد يكون مشهوراً فتعرف ترجمته فيعرف تاريخ النص أو قرب كتابته.

- تساعد على معرفة الموضوع الذي يتناوله المخطوط، وتاريخ ذلك الموضوع بصورة جيدة لأجل توثيق مخطوط ما، وتثبيته بشكل جيد.
- المساهمة بفاعلية في تقدير عمر المخطوط وموطنه.
- تحديد عمر الكتاب ووقت التأليف أو الفراغ منه أو مكان تأليفه، بالإضافة إلى معلومات عن مقابلته بنسخ أو أصول صحيحة.

وكلما حفلت النسخة المخطوطة النصوص الهامشية التوثيقية المختلفة، كلما حَظيت بقيمة علمية أكبر وإقبال أكثر؛ بحثاً وقراءةً وتحقيقاً ونشراً، نظراً لقيمتها العلمية، فضلاً عما فيها من حواشي وتعليقات تزيد على قيمتها وتؤكد صحة ما جاء فيها، وترتفع وتنخفض هذه القيمة في ضوء مجموعة من الأبعاد لا سيما منها:

- **البعد الكمي**: عدد الأشخاص المذكورين بالنسخة.
- **البعد النوعي**: المكانة العلمية لهؤلاء؛ علماء، طلاب، رجال الدولة.
- **البعد الجغرافي**: مدى انتشار المخطوط وتنقله في الآفاق.
- **البعد الزماني**: مدى بقاء تداول المخطوط مدة من الزمن[37].

خامساً: نماذج من قيود الإعارة على المخطوطات

تُعتبر قيود إعارة الكتب من القيود المهمة التي نجدها على صفحات عناوين المخطوطات لاحتوائها على معلومات مهمة تفيد الباحثين في مجال الدراسة التاريخية والعلمية للكتب والمكتبات، حيث جرت عادة بعض الناس أن يُسجلواْ ويُوثقواْ ما يَرَوْنَه مُفيداً في حياتهم، وعلى ما في أيديهم من كتب، لحفظها وعدم ضياعها، ولإرجاعها إلى أصحابها.

ومن المهم هنا الإشارة إلى أن إعارة الكتب قديماً كانت تُثير جدلاً كبيراً، ما بين مُؤيد لها ومعارض، ومن أشهر ما قيل في هذا الشأن:

ألاَ يـــا مُســـتعير الكتـــب دعنـــي ... فـــإن إعـــارتي للكتـــب عـــارُ

فمحبـــوبي مـــن الـــدنيا كتـــابي ... وهـــل رأيـــت محبوبـــاً يعـــارُ

ومع هذا، فإن الكتاب يُعتبر من أهم الوسائل لنيل العلم وتحصيله، ولهذا فقد دأبَ العلماء على جمع الكتب، وحفظها، وصيانتها، والحث على إعارتها؛ ومنها ما ذَكره يونس بن يزيد، حيث قال لي الزُّهري: "إياك وغُلولَ الكتب، قال: وما غُلولها، قال: حبسها عن أصحابها"[38].

كما استحبواْ إعارة الكتب لمن عُلِمَ منه الانتفاع بها والمحافظة عليها، ولما في ذلك من الفضل العظيم، قال وكيع بن الجراح: "أول بركة الحديث إعارة الكتب"[39].

وعلى الرغم من هذا الجدل، فقد وُجدت نصوص هامشية على بعض المخطوطات تُوَثِّقُ إعارة الكتب ومستعيريها، شأنها شأن القيود الأخرى المثبتة على المخطوطات العربية، ومن هذه النماذج:

وُجد قيد إعارة على شكل أمانة مُودعة على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، لـ: محمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي، والتي جاء نصه كما يلي:

"الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد وءاله، هذا الكتاب عندي أمانة لسيدي محمد بن سيدي محمد عبد العزيز الرُّكَّاني، عبيد ربه تعالى عبد الحميد بن محمد الرُّكاني لطف الله به آمين"[40]. **ينظر اللوحة رقم: (01).**

ومما ورد على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب " مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح" لـ: تاج الدين ابن عطاء الله السكندري، (ت: 709هـ)، ما نصه:

"هذا الكتاب عاريةٌ عند محمد بن محمد عبد الرحمن بن عز الدين"[41]. **ينظر اللوحة رقم: (02).**

ومما وُجد أيضا على أوراق متفرقة في صفحة وحيدة من النسخة المخطوطة لكتاب "فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد" لـ: محمود بن شهاب الدين أحمد العيني، والمحفوظة بخزانة محجوبي بأولاد ونقال، ما نصه:

"الحمد لله، فهذا السِّفر عارية بيدنا لشيخنا سيدي محمد بن شيخنا سيدي عبد الرحمن، وكتب أحمد بن عبد الرحمن بن المبروك". **ينظر اللوحة رقم: (03).**

ومن قيود الإعارة ما ورد على طُرة الصفحة الأولى من نسخة مخطوطة للقرآن الكريم ، وعليه شطبٌ، قد يدل على أن صاحب المصحف قد استرد مصحفه، وجاء نصها كما يلي:

"... وبعد فليعلم الواقف بهذا المصحف بأنه أمانةٌ للحاج عبد الرزاق بن [حمو ...] مردورة لربها، وكتب أسير ذنبه وهواه، محمد بن محمد عبد الله [...]"[42]. **ينظر اللوحة رقم: (04).**

وقد وُضع هذا القيد في الناحية اليُسرى من الصفحة الأولى، ولم أتبين من اسم المستعير كاملاً، لعدم وضوح الخط جيداً، وللبتر الموجود بطرفه.

ومما وُجد كذلك من قيود الإعارة ما جاء على أوراق متفرقة بخزانة الحاج أحمد البركاوي، بقصر البركة التابع لبلدية دلدول، وكان نصه:

"هذا الكتاب بيدي عارية لأولاد سيدي الحاج محمد المحفوظ بن سيدي محمد عبد الله الإمام، وكتب علي بن عبد الرحمن [غفر الله زلته في الدنيا والآخرة]". **ينظر اللوحة رقم: (05).**

قد حدث وأن مات المستعير المذكور أعلاه، فكتب أحدهم تحت هذا القيد ما نصه:

"الحمد لله وحده، هذا وأن المُعار في المذكور أعلاه مات رحمه الله، وتولينا كتابنا هذا وغيره، فاجعله اللهم مع الوالدين و [الأشياخ] في غرفات الجنان ونَعِّمْنا وإياهم بالنظر في وجهك يا رحمان، واغفر لنا وارحمهم مغفرةً ورحمةً عاجلة غير آجلة ترضى بها، أثب يا مولانا بحرمة هذا اليوم، وما من مومن ولا مومنة يصوم فيه ومن لم يصم فيه، إنك بالإجابة جدير وعلى ما تشاء قدير، وكتب عبيد الكريم [...] الحاج محمد المحفوظ بن محمد عبد الله غفر الله ذنبه في الماضي والآتي". **ينظر اللوحة رقم: (06).**

وهذا لدقة التوثيق عندهم قديماً، فإذا مات المُستعير لا تبطل العارية وتنتقل إلى الورثة.

وقد يقترن قيد الإعارة مع ما يشير إلى قيد التملُّك، ومن ذلك ما ورد على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، لـ: أحمد بن يحيى الونشريسي (ت: 914هـ)، وكان نص القيد:

"الحمد لله، عارية بيد كاتبه عمر بن عبد الرحمن التنلاني، من خزانة الشيخ سيدي أبي الأنوار"[43]. **ينظر اللوحة رقم: (07).**

وقد يعترف كاتب القيد بأن الكتاب عارية على وجه النظر والمطالعة، ومن ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب الإعلام بنوازل الأحكام، المعروف بـ: نوازل أبي الأصبغ، لـ: عيسى بن سهل المعروف بـ: أبي الأصبغ (تـ: 486هـ)، وجاء نص القيد كما يلي:

"الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد و ءاله، يعترف كاتبه عفا الله عنه أن هذا الكتاب المُحتوي على نوازل ابن سهل، بيده عارية على وجه النظر والمطالعة، وهو من كتب الخزانة المعروفة لآبائنا تقبل الله منهم بمنه وكرمه وجوده، إنه على ذلك قدير، أقر بذلك وكتبه عبيد ربه[...] "[44]. **ينظر اللوحة رقم: (08).**

وكلما حفلت المخطوطات بهذه الأنماط التوثيقية المختلفة، كلما حَظيت بقيمة علمية أكبر وإقبال أكثر؛ بحثاً وقراءةً وتحقيقاً ونشراً؛ لذلك فإن من يريد الوقوف على هذا النوع من النصوص الهامشية في المخطوطات لا يكفيه الاطلاع على بضعة متفرّقة من القيود الملحقة بهذه الدراسة، بل لا بدَّ أن تتوافر لديه الكثير منها، حتى تتم معالجة الموضوع على نحو علمي مدروس لأن البحث ما زال في بدايته يحتاج لمن ينفض عنه الغبار ويبعث فيه الحياة من جديد.

وما نحتاج إليه اليوم هو نشر الوعي الثقافي بين عموم الباحثين والمحققين والمفهرسين، والمختصين والمشتغلين بعلم المخطوطات لأهمية هذه النصوص، وأدوارها المختلفة، للإفادة من مضامينها العديدة.

خاتمة:

إن دراسة النصوص الهامشية التي دونها ناسخواْ المخطوطات أو مالكوها، أو مُطالعوها، تُعد بحق من الجوانب الأكثر تشويقاً في مجال علم المخطوطات والمكتبات؛ وهو ما تَبَين جلياً في هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

- تعتبر دراسة النصوص المثبتة على المخطوطات، من أهم الدعائم الرئيسية التي تسهم في الكشف عن الأطر التي تتشكل منها بنية المجتمعات؛ إذ تعد مرآة للحياة التي عاصرتها هذه المخطوطات، بما تحمله من إشارات وبيانات توثيقية.
- ساهمت في معرفة قدر المخطوطات وعِظم فائدتها حيث أظهرت ألفاظها وعباراتها مدى دقة علمائنا، ومدى الأمانة العلمية عندهم، والتي سبقواْ بها غيرهم من الأمم، و جعلتهم الرُّواد في التوثيق العلمي.
- كشفت الدراسة على مدى عناية نُساخ وعلماء الجزائر بقيود التوثيق المتنوعة، وما لتقييدات الإعارة من أثر بالغ في حماية المخطوط من التعدي بكافة أشكاله؛ حيث يُمكن الإفادة منها في تتبُّع تأثير الكتاب في كتابات ومطالعات من استعاروه أو أعاروه .
- أظهرت تقييدات الإعارة طرق تداول المخطوطات من خلال التعرف على أسماء هواة جمع الكتب، وأصحاب المكتبات وخزائن الكتب.
- تُتيح لنا هذه التقييدات بيانات وصفية عن عنوان الكتاب، ومؤلفه؛ وتاريخ نسخه ومعرفة انتقاله ومدى انتشاره في الزمان والمكان، فتثرى القيمة العلمية للمخطوطة.

ولعله من المفيد هنا أن نشير إلى أن هناك نوعا من التقصير من جانب المحققين والمفهرسين في الاهتمام بالنصوص الهامشية المدونة في المخطوطات العربية؛ في فهارسهم وتحقيقاتهم، ولا بد من التنويه بما تحمله المخطوطات من نصوص هامشية وبيانات توثيقية ، لها علاقة بمحتواها الموضوعي، أو المادي.

كما يتعين عليهم أن يساهموا في جمع هذه العناصر التوثيقية، ويعملوا على نشرها وتحليل محتوياتها وأساليب صياغتها، إضافة إلى توفير النصوص الكاملة، مع صور فوتوغرافية لها، وإدخالها في الشبكة العالمية للإنترنت، حتى يستطيع الجميع الاستفادة من هذا التراث العظيم.

قائمة المصادر والمراجع:

المخطوطات:

1- مصحف للقرآن الكريم ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، ولاية أدرار، الجزائر، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).
2- أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، ج3، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد إبراهيم، ولاية أدرار، الجزائر، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).
3- تاج الدين بن عطاء الله السكندري (ت 709هـ) ، مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، ولاية أدرار، الجزائر، [دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).
4- عيسى بن سهل أبي الأصبغ(تـ 486هـ)، الإعلام بنوازل الأحكام، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ولاية أدرار، الجزائر، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).
5- محمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي (ت 1072هـ)، الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، خزانة برينكان تسابيت، ولاية أدرار، الجزائر، [دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).

الكتب:

1- أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني (ت 390هـ) ، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، 1993، ج2 .
2- أبو بكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، 1989، ج1.
3- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1992م، بيروت، ج4.
4- أيمن فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ج2.
5- تامر عادل الحسيني الكاشف، خوارج النص في الكتاب العربي المخطوط: الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية أنموذجاً، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2020م.
6- جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة مصطفى طوبي، الخزانة الحسنية ، الرباط، 2006م.
7- جمال الدين أبو الحسن القفطي (ت 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ج1.
8- جميل العظم، الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000م.
9- ستيفن ليدر، ياسين محمد السواس، مأمون الصاغرجي، معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550 إلى 750 هـ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق، 1996م.
10- عابد سليمان المشوخي، التزوير والانتحال في المخطوطات العربية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001م.
11- عبد الستار الحلوجي، نحو علم مخطوطات عربي، دار القاهرة للنشر، القاهرة، 2004م.
12- عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562هـ)، أدب الإملاء والاستملاء، تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمان، مطبعة المحمودية، جدة، 1993م.
13- فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م.

14- قاسم السامرائي، التحقيق النقدي للمخطوطات في الماضي والحاضر والمستقبل، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2013م.
15- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.
16- محمد ابن طولون الدمشقي (ت 953هـ)، نوادر الإجازات والسماعات، تحقيق: مطيع الحافظ، دمشق: دار الفكر، 1998م.
17- محمد بن ادريس الشافعي (ت 204هـ)، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ت].
18- محمد خير رمضان يوسف، الغرر على الطرر: غرر الفوائد على طرر المخطوطات والنوادر، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م، بيروت، ج1.
19- محمد شريف زكريا، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
20- محمود مصطفى حلاوي، منهجية البحث الأكاديمي، دار الأرقم، بيروت، 2016.
21- نادية بنت عبد العزيز اليحيا، تقييدات النجديين على المخطوطات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2008.
22- نصر الدين محمد صالح فرفور، الجوانب التوثيقية التاريخية في المخطوطات العربية، مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، الرياض، 2002.

الدوريات:

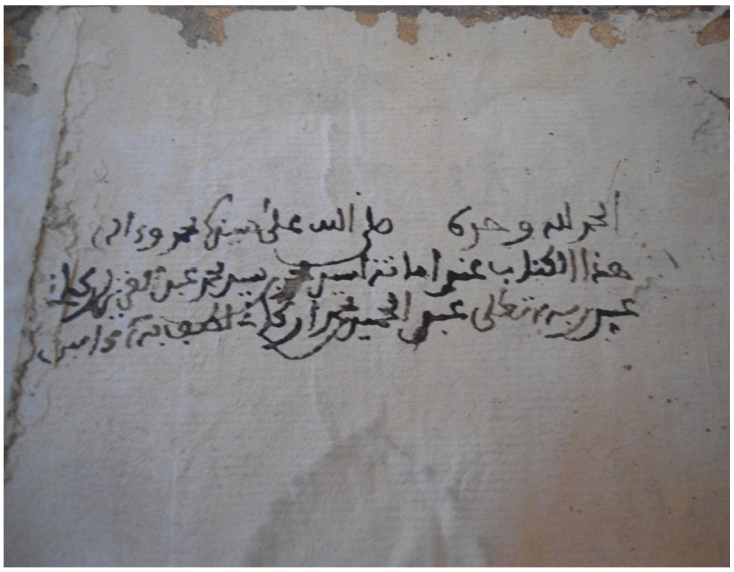
1- عبد القادر شرشار، " التراث الوطني المخطوط"، مجلة التراث العربي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 107، (جمادى الآخرة 1428هـ/جويلية 2007م).
2- فيصل الحفيان، "كيف نقوم المخطوط ؟"، جريدة الحياة، العدد 18355، (1434/08/27هـ/2013/07/06م).
ليندة شقرة، "علم المخطوطات أو الكوديكولوجيا"، مجلة الكتاب، تصدر عن المكتبة الوطنية الجزائرية، العدد 3، (ماي 2007).
3- محمد خير رمضان يوسف، "التوثيق العلمي من ظهور الكتب والمخطوطات"، مجلة الفيصل، تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، العدد 365، (ذو القعدة 1427هـ).
4- محمد خير رمضان يوسف، "التوثيق العلمي من ظهور الكتب والمخطوطات"، مجلة الفيصل، تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، العدد 365، (ذو القعدة 1427هـ).
5- محمود زكي، "نحو علم مخطوطات عربي - د. عبدالستار الحلوجي عرض و مناقشة"، مجلة الفهرست، تصدر عن دار الكتب المصرية، العدد 16، (أكتوبر 2006).
6- مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 55، ع1، (جمادى الأولى 1432هـ/ ماي 2011).
7- مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 55، ج1، (جمادى الأولى 1432هـ/ ماي 2011).
8- مصطفى الطوبي، "المخطوطات المهاجرة في مكتبة تيدسي: دراسة كوديكولوجية"، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 11، (مارس 2014).
9- يحيى محمود ساعاتي، "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر هجري"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 5، (محرم 1412هـ/يوليو 1991م).

الملتقيات:

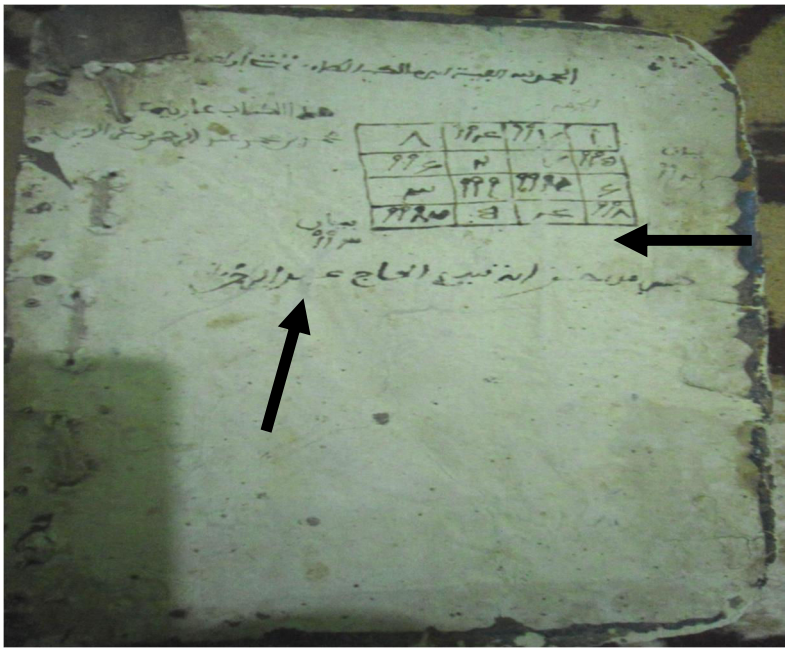
1- حسن أحمد العثمان، " خوارج النص: ظلال وارفة وقطوف دانية، أنواعها، تقسيمها، وما وراءها من فوائد" ، في الدورة التدريبية السابعة تحت عنوان: تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم، الرباط، (3-8 مارس2014)، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2014.
2- رمضان ششن، المخطوطات التركية ونشر فهارسها، في أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي حول: "أهمية المخطوطات الإسلامية"، المنعقد في ديسمبر 1991، بلندن، ط2، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2011.

3- عبد الواحد ذنون طه، " الإجازات العلمية الموقعة على مخطوطات التراث العربي "، في المؤتمر الدولي الثاني حول المخطـوطات المـوقَّعة، المنعقد بتاريخ:26-28 أبريل 2005، بالإسكندرية، إعداد وتحرير :يوسف زيدان، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2008.

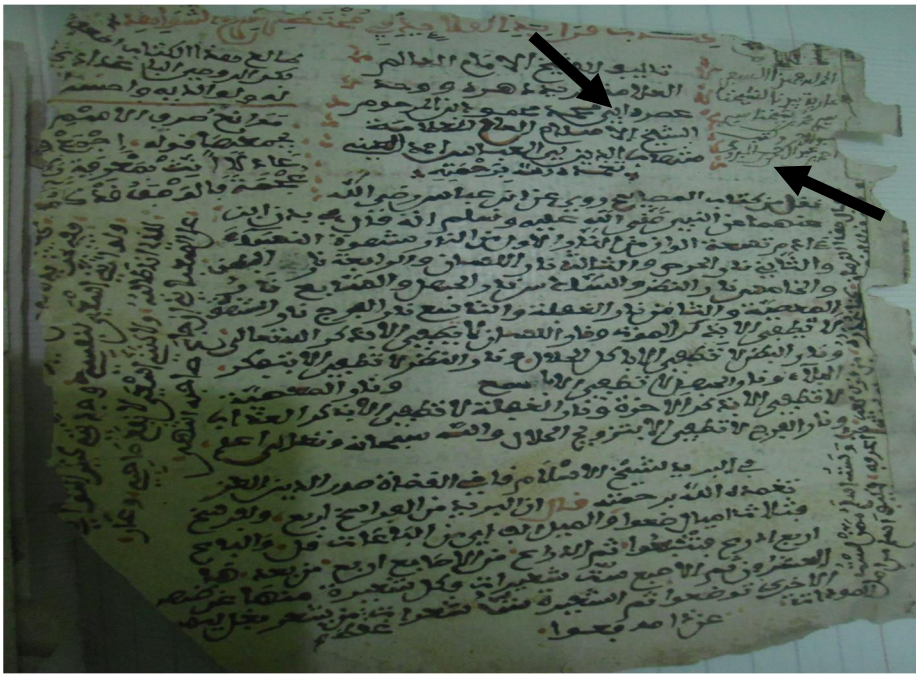
اللوحة رقم (01): مصورة لقيد إعارة، من مخطوط الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، لمحمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي، خزانة برينكان تسابيت، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم أو تصنيف].



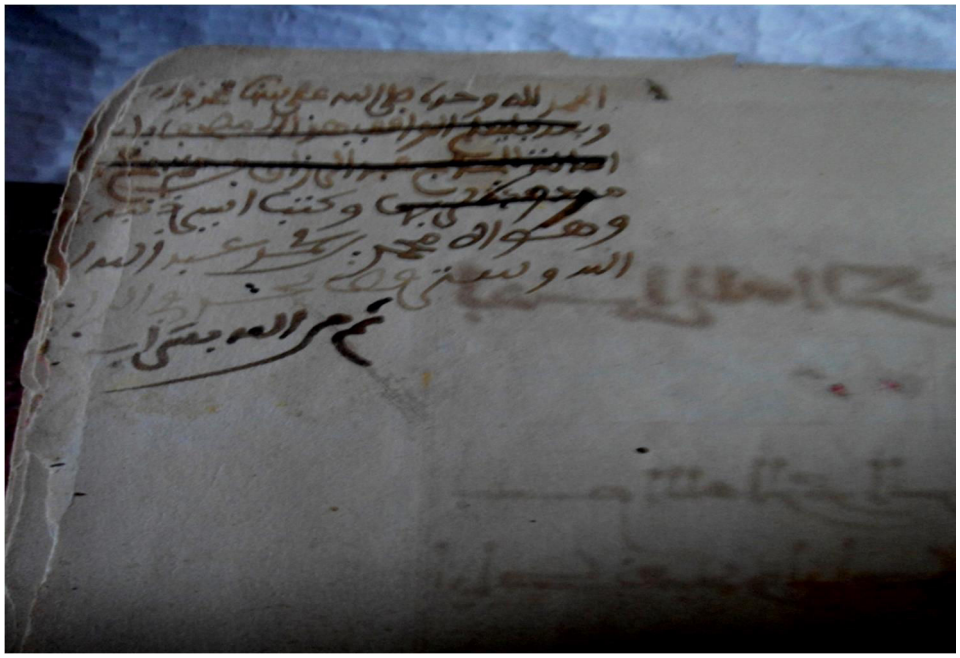
اللوحة رقم (02): مصورة لقيد إعارة، في النسخة المخطوطة من كتاب، "مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح" لتاج الدين ابن عطاء الله السكندري، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم أو تصنيف]



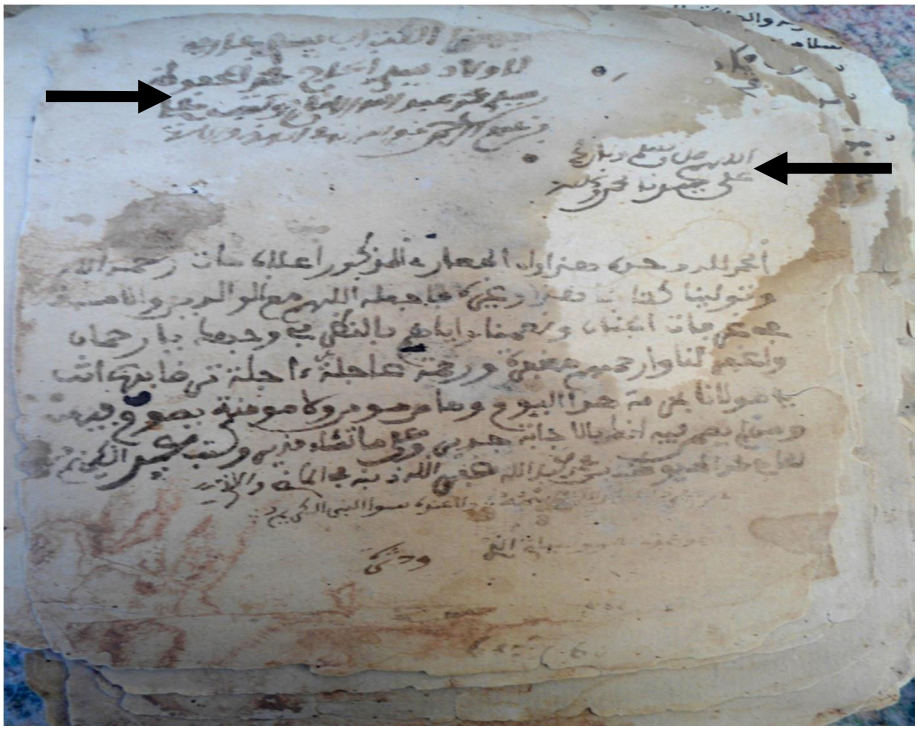
اللوحة رقم (03): مصورة لقيد إعارة، على الصفحة الوحيدة من النسخة المخطوطة لكتاب "فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد" لمحمود بن شهاب الدين العيني، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم أو تصنيف]



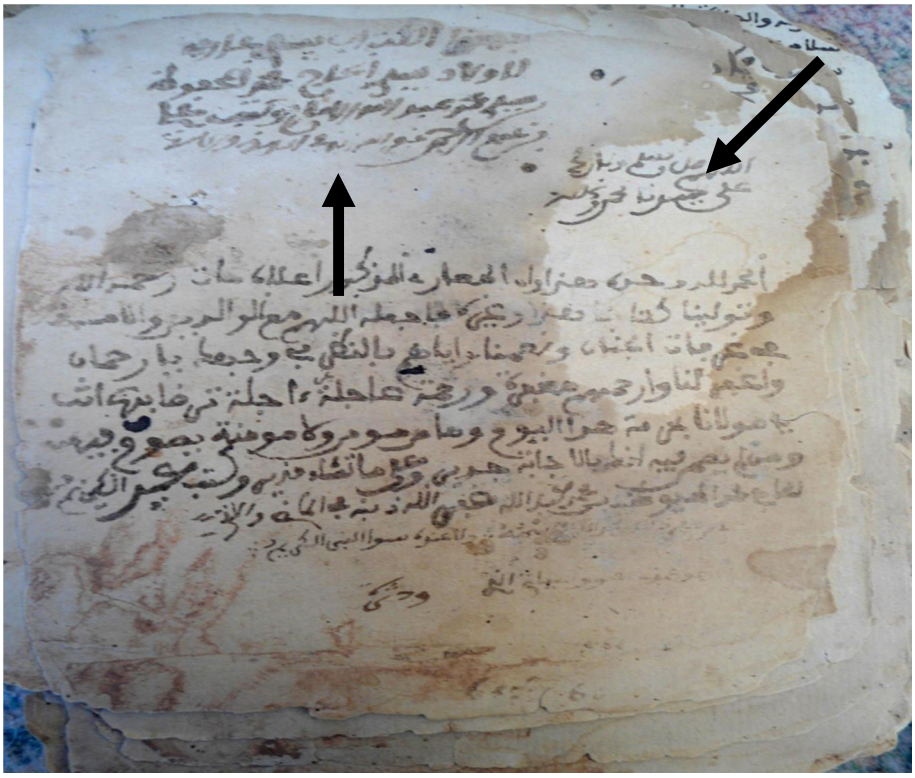
اللوحة رقم (04): مصورة لقيد إعارة، على مصحف للقرآن الكريم ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم وتصنيف]،الصفحة الأولى



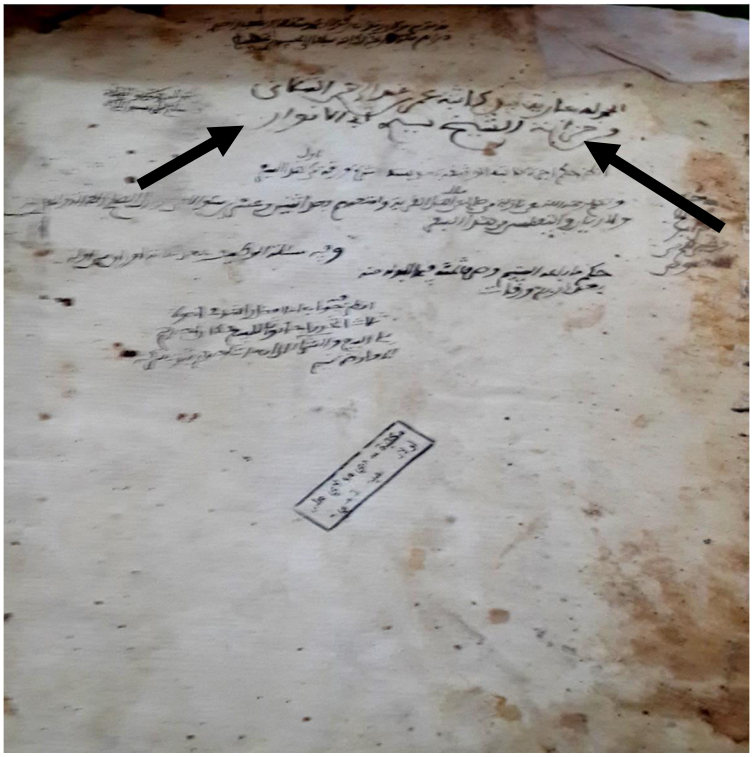
اللوحة رقم (05): مصورة لقيد إعارة، على أوراق متفرقة، بخزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم أو تصنيف]



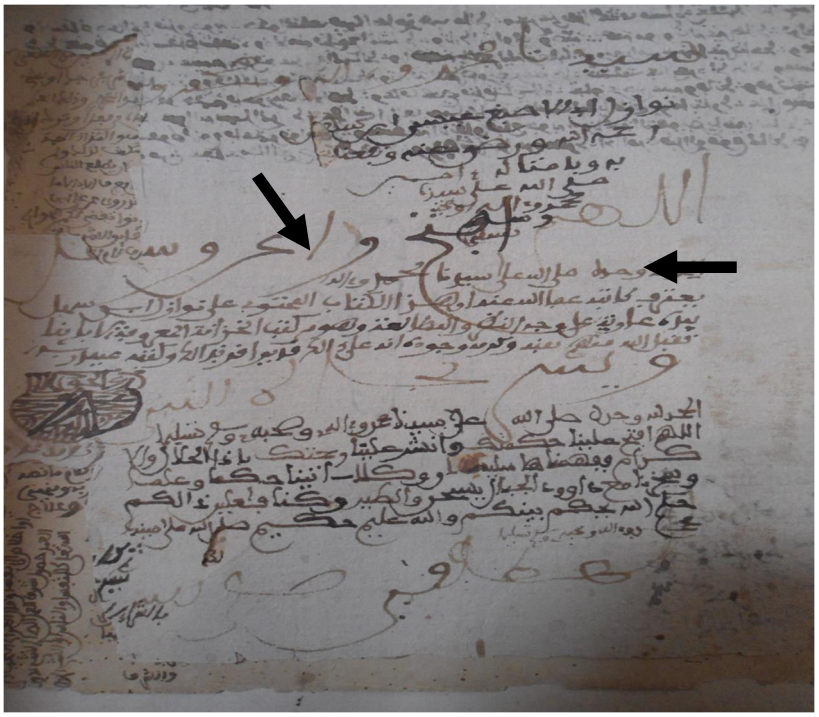
اللوحة رقم (06): مصورة لقيد إعارة، على أوراق متفرقة، بخزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم أو تصنيف]



اللوحة رقم (07): مصورة توضيحية لقيد إعارة، على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، أحمد بن يحيى الونشريسي، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد إبراهيم، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم أو تصنيف]



اللوحة رقم (08): مصورة توضيحية لقيد إعارة، على النسخة المخطوطة لكتاب الإعلام بنوازل الأحكام، المعروف بـ: نوازل أبي الأصبغ، لـ: عيسى بن سهل المعروف بـ: أبي الأصبغ ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ولاية أدرار، الجزائر، [دون ترقيم وتصنيف]



الهوامش:

[1]- جميل العظم، الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000، ص 7.

[2]- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1992، بيروت، ج4، ص 41.

[3]- أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني (ت 390هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، 1993، ج2، ص 238.

[4]- محمد خير رمضان يوسف، "التوثيق العلمي من ظهور الكتب والمخطوطات"، مجلة الفيصل، تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، العدد 365، (ذو القعدة 1427هـ)، ص 90.

[5]- جمال الدين أبو الحسن القفطي (ت 646هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ج1، ص21.

[6]- أيمن فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ج2، ص508.

[7]- محمد ابن طولون الدمشقي (ت 953هـ) ، نوادر الإجازات والسماعات، تحقيق: مطيع الحافظ، دمشق: دار الفكر، 1998، 96 ص.

[8]- جميل العظم، الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات، المرجع السابق، ص 23.

[9]- محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ)، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ت]، ص671.

[10]- ستيفن ليدر، ياسين محمد السواس، مأمون الصاغرجي، معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550 إلى 750 هـ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1996، 660 ص.

[11]- محمد خير رمضان يوسف، الغرر على الطرر: غرر الفوائد على طرر المخطوطات والنوادر، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ج1، ص8.

[12]- نادية بنت عبد العزيز اليحيا، تقييدات النجديين على المخطوطات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2008، ص35.

[13]- مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 55، ع1، (جمادى الأولى 1432هـ/ ماي 2011)، ص11.

[14]- تامر عادل الحسيني الكاشف، خوارج النص في الكتاب العربي المخطوط: الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية أنموذجاً، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2020، ص 18.

[15]- عبد الستار الحلوجي، نحو علم مخطوطات عربي، دار القاهرة للنشر، القاهرة، 2004م، ص 85.

[16]- محمود زكي، "نحو علم مخطوطات عربي - د. عبدالستار الحلوجي عرض و مناقشة"، مجلة الفهرست، تصدر عن دار الكتب المصرية، العدد 16، (أكتوبر 2006)، ص 133.

[17]- عابد سليمان المشوخي، التزوير والانتحال في المخطوطات العربية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001، ص 91.

[18]- نصر الدين محمد صالح فرفور، الجوانب التوثيقية التاريخية في المخطوطات العربية، مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، الرياض، 2002، ص12.

[19]- محمد خير رمضان يوسف، "التوثيق العلمي من ظهور الكتب والمخطوطات"، مجلة الفيصل، تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، العدد 365، (ذو القعدة 1427هـ)، ص 88.

[20]- حسن أحمد العثمان، " خوارج النص: ظلال وارفة وقطوف دانية، أنواعها، تقسيمها، وما وراءها من فوائد"، في الدورة التدريبية السابعة تحت عنوان: تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم، الرباط، (3-8 مارس2014)، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2014، ص 392.

[21]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص125.

[22]- محمود مصطفى حلاوي، منهجية البحث الأكاديمي، دار الأرقم، بيروت، 2016، ص 125.

[23]- عبد الواحد ذنون طه، "الإجازات العلمية الموقعة على مخطوطات التراث العربي"، في المؤتمر الدولي الثاني حول المخطوطات الموقَّعة، المنعقد بتاريخ:26-28 أبريل 2005، بالإسكندرية، إعداد وتحرير: يوسف زيدان، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2008، ص .

[24]- جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة مصطفى طوبي، الخزانة الحسنية ، الرباط، 2006، ص 25.

[25]- جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط ، المرجع نفسه، ص 271.

[26]- مصطفى الطوبي، "المخطوطات المهاجرة في مكتبة تيدسي: دراسة كوديكولوجية"، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 11، (مارس 2014)، ص 86.

[27]- فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن،2005، ص 523.

[28]- مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 55، ج1، (جمادى الأولى 1432هـ/ ماي 2011)، ص 53.

[29]- رمضان ششن، المخطوطات التركية ونشر فهارسها، في أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي حول: " أهمية المخطوطات الإسلامية"، المنعقد في ديسمبر 1991، بلندن ، ط2، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن،2011، ص112.

[30]- مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، المرجع السابق، ص44.

[31]- يحيى محمود ساعاتي، "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر هجري"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 5، (محرم 1412هـ/يوليو 1991م)، ص 540.

[32]- نصر الدين محمد صالح فرفور، الجوانب التوثيقية التاريخية في المخطوطات العربية، المرجع السابق، ص 11.

[33]- عبد القادر شرشار، "التراث الوطني المخطوط"، مجلة التراث العربي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 107، (جمادى الآخرة 1428هـ/جويلية 2007م)، ص 99.

[34]- فيصل الحفيان، "كيف نقوم المخطوط ؟"، جريدة الحياة، العدد 18355، (1434/08/27هـ/2013/07/06م)، ص21.

[35]- ليندة شقرة، "علم المخطوطات أو الكوديكولوجيا"، مجلة الكتاب، تصدر عن المكتبة الوطنية الجزائرية، العدد 3، (ماي 2007)، ص 44.

[36]- قاسم السامرائي، التحقيق النقدي للمخطوطات في الماضي والحاضر والمستقبل، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2013، ص 28.

[37]- محمد شريف زكريا، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص170.

[38]- أبو بكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، 1989، ج1، ص 242.

[39]- عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562هـ) ، أدب الإملاء والاستملاء، تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمان، مطبعة المحمودية، جدة، 1993، ص 598.

[40]- محمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي (ت 1072هـ)، الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، خزانة برينكان تسابيت، ولاية أدرار، الجزائر، [دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).

[41]- تاج الدين بن عطاء الله السكندري (ت 709هـ)، مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، ولاية أدرار، الجزائر،[دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).

[42]- مصحف للقرآن الكريم، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، ولاية أدرار، الجزائر، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).

[43]- أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، ج3، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد إبراهيم، ولاية أدرار، الجزائر، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

[44]- عيسى بن سهل أبي الأصبغ (ت 486هـ) ، الإعلام بنوازل الأحكام، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ولاية أدرار، الجزائر،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).